الذى قبضت عليه فقال له صه شقمة قد قتل فقال السلطان
ومن قتله فقال قتله العسكر حالا ولوجهم عليه فقال له
السلطان فما تظن انى فاعل بك الآن قال اظن خيرا
لانك رجل كريم شجاع وعالم تخشى الله وتتقيه وانا الآن
عبدك واسيرك وفى قبضتك ومن عادة الملوك اذا قدروا عفوا فقال له السلطان صابون اما اذ اكان
هذا ظنك فقد اصبت وعفوت عنك وجعلتك سلطانا
مكان ابيك على شرط ان تدفع لى ما قررته على اخيك قبلك
فى كراسته فقال يا مولاى ان الصدق لمنجاة والكذب
لمهلكة وانا الآن من بعض خدمك ولا اريد ان
اقول قولا ولا اوفى به اما ما جعله مولانا على اخى وقبله
فانه لم يقبله الا خوفا ولو كان فى طواعية نفسه لما قبله
ومولانا يعلم انه دار البا قرمه قد تملت ثم لا ينجبر الا
بعد سنين عديدة وهذه ثلاث سنين والخروب فيها
واهلها مزعجون واموالهم منهوبة فمن سلم من يد عساكر
سعادتك فما سلم من يدى ومن سلم منى لم يسلم من غيرى
وهذه الضريبة لو كانت باقرمه على حالها الاول
لكانت خفيفة والآن بيت مالها خراب ورعاياها
ضعفاء فاسأل مولانا بمكارم اخلاقه ان يخفف عنا
فنحن عبيده وخدمه وليس لنا ملجأ سواه فاعجب
السلطان فصاحته وصواب قوله وخفف عنه

نصفو

نصف الضريبة وقرر عليه النصف اعنى انه جعل عليه
من كل الف خمسمائة وعاهده على ذلك ثم امر ان
يتوجه لدار الانزال فتوجه به وانزله اكرم نزل واعلى
مقام واذن لجميع العواد والامراء ان يزوروه
ويؤانسوه وارسل خيلا مسومة وآلات البيت
من فرش واهدى اليه جوارى من محاضيه واحسن
اليه غاية الاحسان واجتمع معه اجتماعا خاصا مرتين
او ثلاثا واستشفع شقمة عنده فى الفا واولاده
فشفعه فيهم فارسل شقمة الى الفا فحضر وادخل على
السلطان فاكرمه رعاية لشقمة وانزله فى دار
الانزال واجرى عليه ارزاقا عظيمة حتى رضاه
وولاه منصبه الذى كان عليه وبعد ان استراح
الفا دخل شقمة على السلطان واستاذنه فى الرجوع
والسفر الى بلاده فاذن له فى ذلك وعين له يوما
معلوما واخرج معه عسكرا عظيما وجهز بجميع
ما يحتاج اليه من ابل وخيل وخيام واخرج له
سراداقا من سراداقات نفسه وخيلا مسرجة
بسروج الذهب واعطاه مظلة عظيمة وريشا
وشارات الملك وامر الوزرا وارباب الدولة
ان يركبوا معه ويشيعوه مسافة ساعتين او ثلاثة
وامر قائد الجيش الذى امره بالتوجه معه ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)